

لسان العرب

(بيد) : باد الشيءُ يبيد بـيـدًا و بـيـادًا و بـيـودًا و بـيـدودَةً الأَخيرةُ عن اللحياني : انقطع وذهب . و بـادَ يـبـيدُ بـيـدًا إِذا هلك . و بادت الشمسُ بـيـودًا : غـرَبَتْ منه حكاه سيبويه . و أـبـاده [أـيَ أَهـلكه . وفي الحديث : فَإِذا هـم بـدِ يـارٍ بـادَ أَهـلُّها أـيَ هـلكوا وانقرضوا . وفي حديث الحور العين : نحن الخالداتُ لا نـبـيدُ أـيَ لا نـهـلُكُ ولا نموت . و البـيـداءُ : الفلاة . و البـيـداءُ : المفازة المستوية يُجـرى فيها الخيل وقيل : مفازة لا شيء فيها ابن جني : سميت بذلك لِأَنها تُبـيـدُ من يـحـلُّها . ابن شميل : البـيـداءُ المكان المستوي المُشـرَّفُ قليلة الشجر جـرَّ داءُ تَقـوُّدُ اليومِ ونـيـصَفَ يوم وأَقلَّـ وإِشـرافها شيء قليل لا تراها إِلا غليظة صـلـبَةً لا تكون إِلا في أَرض طـيـنٍ وفي حديث الحج : بـيـدًا وكم هذه التي يـكـذـبون فيها على رسول [البـيـداءُ : المفازة لا شيء بها وهي ههنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة وأَكـثَرُ ما تـرـدُّ ويراد بها هذه ومنه الحديث : إِنْ قوماً يـغـزون البيت فَإِذا نـزلوا بالبـيـداءِ بعث [جبريل فيقول : يا بـيـداءُ أـبـيـديهم فتخسف بهم أـيَ أَهـلكيهم . وفي ترجمة قُطـرُبٍ : المُتـلـافُ القفر سمي بذلك لِأَنه يتلف سالكه في الأَكثَر كما سموا الصحراء بـيـداءً لِأَنها تُبـيـد سالكها و الإِبادَةُ : الإِهلاك والجمع بـيـدٌ . كسَّـروه تكسير الصفات لِأَنه في الأصل صفة ولو كسَّـروه تكسير الأَسْماء فـقـيل بـيـدًا و ات كان قياساً فأَما ما أَـنـشده أَبو زيد في نوادره : هَلْ تـعـرِفُ الدَّارَ بـيـدًا إِـنَّـه دَارُ لـيـلٍ لـي قد تـعـفَّـتْ إِـنَّـه قال ابن سيده : أَـن قال قائل : ما تقول في قوله بـيـدًا إِـنَّـه هل يجوز أَـن يكون صرف بـيـداء ضرورة فصارت في التقدير بـيـدًا ثم إِـنـه شـدّ التنوين ضرورة على حدّ التثـقـيل في قوله : مـخـمٌ يُحـبُّ الخُلُقَ الأـصـخـمَ فلما ثقل التنوين واجتمع ساكنان فتح الثاني من الحرفين لالتقاءهما ثم أَلحق الهاءَ لبيان الحركة كإِلحاقها في هـنـه فالجواب أَـن هذا غير جائز في القياس وذلك أَـن هذا التثـقـيل إِـنـما أَـصله أَـن يلحق في الوقف ثم إِنْ الشاعر اضطر إِلى إِجـراء الوصل مجرى الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم في الضرورة وكـلـكـدٍ ونحوه فأَما إِذا كان الحرف مما لا يثبت في الوقف ألبتة مخففاً فهو من التثـقـيل في الوصل أَوْ في الوقف أَبـعد أَلا ترى أَـن التنوين مما يحذفه الوقف فلا يوجد فيه ألبتة فَإِذا لم يوجد في الوقف أَصلاً فلا سبيل إِلى تثـقـيله لِأَنه إِذا انتفى الأَصـل الذي هو التـخـفـيف هنا فالفرع الذي هو التثـقـيل أَشـدَّ انتفاءً وأَجاز أَبو علي في هذا ثلاثة أوجه : فأَحـدها أَـن يكون أَراد بـيـدًا ثم أَلحق الخفيفة

وهي التي تلحق الإنكار نحو ما حكاه سيبويه من قول بعضهم وقيل له : أخرج إن أخصبت البادية فقال : أنا إن زنيته منكراً لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج كما تقول : أَمْثلي يقال هذا أنا أول خارج إليها فكذلك هذا الشاعر أراد : أَمْثلي يُعَرِّف ما لا ينكره ثم إنه شدد النون في الوقف ثم أطلقها وبقي التثقيل بحاله فيها على حد سبب سبباً ثم ألحق الهاء لبيان الحركة نحو كتابيه وحسابيه واقتده والوجه الآخر أن يكون أراد إن التي بمعنى نعم في قوله : وَيَقُولُ لَنْ شَيْبُ قَدْ عَلَكَ وقد كبرت فَقُولْتُ إِنْ زَنْهَائِي نعم والوجه الثالث أن يكون أراد إن التي تنصب الاسم وترفع الخبر وتكون الهاء في موضع نصب لأنها اسم إن ويكون الخبر محذوفاً كأنه قال : إن الأمر كذلك فيكون في قوله بَيِّدَا إِنْ زَنْهَهُ قَدْ أَثَبْتُ أَنَّ الأمر كذلك في الثلاثة الأوجه لأنَّ إن التي للإنكار مؤكدة موجبة ونعم أيضاً كذلك وإن الناصبة أيضاً كذلك ويكون قصر ببداء في هذه الثلاثة الأوجه كما قصر الآخر ما مدته للتأنيث في نحو قوله : لا بُدَّ مِنْ صَنْعَةٍ وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِي بَيِّدَا إِنْ زَنْهَهُ هِيَ هَمْزَةُ بَدَاءٍ لِأَنَّهُ إِذَا جَرَّ الْأِسْمَ غَيْرَ الْمُنْصَرَفِ وَلَمْ يَكُنْ مَضَافاً وَلَا فِيهِ لَامُ الْمَعْرِفَةِ وَجَبَ صَرْفُهُ وَتَنْوِينُهُ وَلَا تَنْوِينُ هُنَا لِأَنَّ التَّنْوِينَ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِحَرْفِ الْإِعْرَابِ دُونَ غَيْرِهِ وَأَجَازٌ أَيْضاً فِي تَعَفُّفَاتٍ إِنْ زَنْهَهُ هَذِهِ الْأَوَجُوهُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا . وَ الْبَيِّدَانَةُ : الْحَمَارَةُ الْوَحْشِيَّةُ أُضِيفَتْ إِلَى الْبَدَاءِ وَالْجَمْعُ الْبِيدَانَاتُ . وَأَتَانُ بَيِّدَانَةٍ : تَسْكُنُ الْبَيِّدَاءَ . وَ الْبَيِّدَانَةُ : الْأَتَانُ اسْمُهَا قَالَ الشَّاعِرُ : وَيَوْمًا عَلَى صَلَاتِ الْجَبِينِ مُسَحَّجٍ وَيَوْمًا عَلَى بَيِّدَانَةٍ أُمٍّ تَوَلَّيْتُ يَرِيدَ حِمَارٍ وَحْشٍ . وَالصَّلَاتُ : الْوَاضِحُ الْجَبِينُ . وَالْمُسَحَّجُ : الْمُعْضَضُ وَيُرْوَى : فَيَوْمًا عَلَى سَرَبٍ نَقِيٍّ جُلُودُهُ يَعْنِي بِالسَّرْبِ الْقَطِيعِ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ يَرِيدُ يَوْمًا أُغْرِيرُ بِهِذَا الْفَرَسَ عَلَى بَقَرٍ وَحْشٍ أَوْ حَمِيرٍ وَحْشٍ . وَفِي تَسْمِيَةِ الْأَتَانِ الْبَيِّدَانَةِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا إِنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسَكُونِهَا الْبَيِّدَاءَ وَتَكُونُ النُّونُ فِيهَا زَائِدَةً وَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ جُمْهُورُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالْقَوْلُ الثَّانِي : إِنَّهَا الْعَظِيمَةُ الْبَدَنُ وَتَكُونُ النُّونُ فِيهَا أَصْلِيَّةً . وَ بَيِّدٌ : بِمَعْنَى غَيْرٍ يُقَالُ : رَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ بَيِّدٌ أَوْ زَنْهَهُ بِخِيلٍ مَعْنَاهُ غَيْرُ أَنَّهُ بِخِيلٍ حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَقِيلَ : هِيَ بِمَعْنَى عَلَى حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْأَوَّلُ أَعْلَى وَأَنْشَدَ الْأُمَوِيُّ لِرَجُلٍ يَخَاطَبُ امْرَأَةً : عَمْدًا فَعَلَّاتُ ذَاكَ بَيِّدٌ أَوْ زَنْيَ إِخَالُ أَنْ هَلَّاكَتُ لَمْ تَرَ زَنْيَ يَقُولُ عَلَى أَنِّي أَخَافُ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيِّدٌ أَوْ زَنْيَ مِنْ قَرِيشٍ وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدٍ بَيِّدٌ : بِمَعْنَى غَيْرٍ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : نَحْنُ الْآخَرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيِّدٌ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ قَالَ الْكَسَائِيُّ : قَوْلُهُ بَيِّدٌ مَعْنَاهُ غَيْرٌ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ عَلَى أَنَّهُمْ وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ

بَايْدَ أَزَّهْمُ قال ابن الأثير : ولم أَره في اللغة بهذا المعنى . وقال بعضهم :
إِنَّهَا بَايْدُ أَي بَقْوَة ومعناه نحن السابقون إِلَى الجنة يوم القيامة بَقْوَة أَعطاناها
□ وفضلنا بها قال أَبُو عبيد : وفيه لغة أُخْرَى مَيْدَ بالميم كما قالوا أَغْمَطَاتُ
عليه الحمَّى وَأَغْمَطَاتُ وَسَيِّدَ رَأْسَهُ وَسَمَّ دَهْ . و بَايْدَانُ : اسم رجل حكاه ابن
الأعرابي وَأَنشد : مَتَى أَزْفَلَاتُ من دَايُنَ بَايْدَانِ لَا يَعْدُو لِبَايْدَانِ دَايُنُ
في كرائم مَالِيَا على أَنني قد قلتُ منْ ثِقَّةٍ به : أَلا إِنَّ رَّسْمَا بَاعَتْ يَمِينِي شَمَالِيَا
و بَايْدَاءُ : موضع بين مكة والمدينة قال الأزهري : وبين المسجدين أَرْضُ مِلْسَاءُ اسمها
البَايْدَاءُ وفي الحديث : إِنْ قَوْمًا يَغْزُونَ الْبَيْتَ فَإِذَا نَزَلُوا الْبِيدَاءَ بعث □ عليهم
جبريل عليه السلام فيقول : يَا بَايْدَاءُ بَرِيدِي بِهِمْ وفي رواية : أَبَا بَرِيدٍ بِهِمْ فتخسف بهم
 . و بَايْدَانُ : موضع قال : أَجَدُّكَ لَنَ تَرَى بَرِثُوعَيْ لَبَاتٍ وَلَا بَايْدَانِ نَاجِيَةً
ذَمُّولا استعمل لن في موضع لا